البنـــاء
السنة السادسة / الأربعاء / 14 أيار 2014 / العدد 1484
Sixth year / Wednesday / 14 May 2014 / Issue No. 1484

بعد صيغة كنعان ... صيغة عدوان تذهب مع الريح

مجلس النواب يتجه اليوم لإقرار مشروع حكومة ميقاتي

■ هتاف دهام

يفترض أن تكون الجلسة التشريعية التي تبحث تقرير لجنة دراسة سلسلة الرتب والرواتب اليوم الأخيرة. لن تقر الجلسة العامة التي تنعقد عند العاشرة والنصف برئاسة الرئيس نبيه بري، السلسلة وفق التقرير الذي رفعته اللجنة النيابية. فصيغة النائب جورج عدوان ستلحق بصيغة النائب ابراهيم كنعان التي ذهبت مع الريح في الجلسة العامة في منتصف نيسان الماضي، رغم إقرارها في اللجان المشتركة قبل أيام قليلة.

لم يدم انتصار رئيس لجنة المال والموازنة بعد انتهاء اللجان المشتركة أربعة أيام، فالحسابات السياسية لتكتله طيرت إقرار السلسلة، لتكلف يومذاك لجنة جديدة عرابها النائب عدوان لدراسة السلسلة من جديد. لم تحقق هذه اللجنة أي تقدم يذكر في موضوع السلسلة، بل على العكس أنزلت عقاباً على المعلمين والعسكريين، بالانتقاص من حقوقهم، ما استدعى ردود فعل من القطاعات النقابية لا سيما هيئة التنسيق التي هددت بمقاطعة التصحيح والامتحانات الرسمية.

ولما كانت الهوة كبيرة بين ما تضمنه تقرير اللجنة النيابية وموقف وزارة المال وكتلتي «التنمية والتحرير» و«الوفاء للمقاومة» وتكتل «التغيير والاصلاح رغم مشاركة النائب الان عون في الجلسة»، فإن التوجه اليوم سيكون وفق ما تؤكد مصادر نيابية لـ «البناء» لتعديل جذري في الموقف على قاعدة إيجاد تسوية تلتقي عليها الكتل السياسية الأساسية بما فيها العودة إلى مشروع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي.

لقد شهد يوم أمس اتصالات ومشاورات متواصلة، اجتمعت اللجنة النيابية برئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية بحضور وزير المال علي حسن خليل في محاولة منها للخروج من المطب التي أوقعت نفسها به لجهة النفقات وحقوق المعلمين والعسكريين بشكل خاص، ومشكلة المفعول الرجعي الذي لم تلحظه في تقريرها.

وفي السياق أكدت مصادر كتائبية لـ«البناء» أن الحل لإقرار السلسلة اليوم يتمثل بالجمع بين مشروع الحكومة ولجنة عدوان لجهة إضافة تعديلات على كل منهما، فما يهمنا كما قالت المصادر أن يأخذ العمال حقوقهم وفي الوقت نفسه البحث عن مصادر التمويل الكثيرة والتي تتمثل أولاً في محاربة الفساد.

وكان رئيس مجلس النواب ترأس بعد ظهر أمس اجتماع كتلة التحرير والتنمية في عين التينة، وجرت مناقشة مشروعي القانونين المتعلقين بسلسلة الرتب والرواتب بالتفصيل. وشدّد على رفض زيادة الـ T.V.A من 10 إلى 11 في المئة على المواد والسلع وتقرر التصويت ضدها. كما اجتمعت أول أمس كتلة «الوفاء للمقاومة» للغاية نفسها، وسيعلن النائب علي فياض في مؤتمر صحافي عند الثانية عشرة موقف الكتلة.

السلسلة التي ستناقش مطولاً وعلى مدار جلستين صباحية ومسائية، ستقر وفق النائب عمار حوري مساء مترافقة مع سلة متكاملة من الاصلاحات.

بموازاة ذلك، أكدت مصادر نيابية في تكتل التغيير والإصلاح لـ«البناء» أن السلسلة ستقر على أساس مشروع الحكومة، مشيرة إلى أن الرئيس نبيه بري سيلجأ إلى طرح المشاريع الثلاثة (الحكومة– كنعان– وعدوان) على الهيئة العامة ليجري بعدها الاختيار بين الثلاثة على أن يقر مشروع الحكومة بعد مناقشة طويلة سيفتتحها رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة، كعادته عند مناقشة أي اقتراح يتعلق بالمال.

وكان النائب كنعان أكد أمس بعد اجتماع «التكتل» الاسبوعي في الرابية برئاسة العماد ميشال عون أن الفرصة التي أعطيت أي 15 يوماً كانت من أجل الوصول لأكبر قدر ممكن من التوافق حول سلسلة الرتب و الرواتب، لافتا الى ضرورة وجود حد أدنى من التوازن مع الإيرادات والإصلاح للخروج من دوامة الدين بدون زيادة على الضرائب وزيادة الـ TVA. وطالب «التكتل» بتصحيح وضع العسكريين وحصولهم على حقوقهم وإعطاء الدرجات لمستحقيها من المعلمين.

خلال اعتصام هيئة التنسيق في الحمرا (تمّوز)

انتفاضة شعبية

نقابياً، تنفذ هيئة التنسيق اليوم انتفاضة شعبية سيشارك فيها ما يقارب الـ 100 ألف مواطن، ستكون بمثابة الامتحان للسلطة السياسية فإما أن تحكم بالعدل أو تكون مجموعة حرامية كما أعلن عضو هيئة التنسيق النقابية حنا غريب الذي أكد خلال اعتصام أمام مبنى وزارة الإعلام في الصنائع «أن ما يحصل في السلسلة هو انقلاب على الوظيفة العامة والخطر داهم على جميع العاملين في الدولة».

وكشف «أنه يتسرب أن هيئة التنسيق موافقة على 4 درجات أو 6 درجات ونحن لا نقبل إلا بالـ 121 في المئة مفصلة وواضح»، وإذا كنا نصعد الآن فلكي لا نذهب إلى مقاطعة التصحيح والامتحانات الرسمية وعلى المسؤولين أن يعطونا حقوقنا كي يأخذ الطلاب شهاداتهم».

ووصف نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض مشروع النائب جورج عدوان بأنه عقاب للمعلمين، لأنه أقر لهم زيادة لا تتعدى 12 في المئة بينما نال القطاع العام نسبة تراوح ما بين 70 و80 في المئة».

وقال: «أتساءل كيف تدرج هذه الزيادات للقطاع العام الذي هو قطاع غير منتج في نسبة عالية». ولفت إلى أن هذا المشروع خفض نسبة ملحوظة للأرقام الخاصة للمعلمين في ما خص نسبة غلاء المعيشة وقيمة الدرجة». من جهة أخرى، اعتبر «أن مشروع الحكومة الميقاتية هو أفضل من مشروع اللجنة النيابية الفرعية الحالية لأنه حافظ على حقوق المعلمين»، واعتبر أيضاً «أنه في حال أقرت السلسلة اليوم كما هي فسنكون أمام اختتام السنة الدراسية وفي تمسكنا بمقاطعة الامتحانات الرسمية».

الاستحقاق الدستوري والمستوى الوطني

■ محمد علي الخبي*

إننا أمام حالة مذهلة من الصحوة بعد الغفلة والكبوة التي ألمّت بنا جميعاً وكادت تنخر جسم الوطن وتجزّئ أواصره وتزعزع أركانه المترامية.

بلى، حصل تقصير من قبلنا جميعاً، آباءً وأبناء، هل يمكن أن نتلافاها؟

لذا، لا بدّ من تواجدنا جميعاً كي نمضي في الاستحقاق الدستوري قدماً، وننتخب من ينقذ البلاد والعباد ويوحّد الصفوف ويلمّ الشمل ويتصدّى للمعتدين والمتآمرين والحاقدين والظلاميين التكفيريين، ويعيد الأمن والأمان إلى ربوع وطننا سورية الحضارة، أمام هذا الاستحقاق الرئاسي للمرة الأولى في تاريخ سورية، وعلى كل فرد أن يتحمّل المسؤولية بحسب مكانه وموقعه من دون تردّد أو تذمر.

بعد السنوات العجاف التي مرّت على شعبنا الصامد الصابر، أصبح أسهل التمييز بين العالم الوطني والعالم اللاوطني، فلننطلق من أننا نتحمّل جميعاً المسؤولية الوطنية.

المطلوب الآن هو العقل، فالعقل هو تحليل وفلسفة موضوعية، ولا بدّ من أن نتطوّر مع الحياة، لأنّ منهج الحياة أن نحيا جميعاً موحّدين، لا تفرقة ولا عنصرية ولا طائفية ولا عائلية ولا مذهبية ولا شللية، وهذه من فلسفة الحياة في العيش المشترك.

لذلك لا بدّ من إعطاء الاستحقاق الرئاسي حقه في الذهاب بكثافة إلى صناديق الاقتراع، ليكون عرساً وطنياً واستحقاقاً دستورياً يبني وطناً مع رئيس متجدّد ومتطوّر.

هلمّوا إلى البناء والعطاء والديمقراطية والوحدة الوطنية، وعندئذ نقول إننا انتخبنا من هو الأجدر والأفضل.

* عضو مجلس الشعب السوري

استقبل الخازن وعائلة الزميل حجّول

لحّود: يجب ألاّ يحجب الاستحقاق مطالب الناس

لحّود وعائلة الزميل الراحل محمود حجّول (دالاتي ونهرا)

بحث الرئيس العماد إميل لحود مع زواره أبرز الملفات المطروحة على الساحة اللبنانية، لافتاً إلى «أنّ ما يحصل على صعيد الإستحقاق الرئاسي، وفي المشهد السياسي عموماً، يجب ألا يحجب على الإطلاق مطالب الناس المحقّة، ذلك أنّ العدالة الاجتماعية تسمو ما عداها من اعتبارات، وذلك من منطلق أنّ من حقّ الشعب على دولته نيل حقوقه من دون منة».

وشدّد لحود على «أنّ مشروع تعديل سلسلة الرتب والرواتب الذي طاول إقراره، ولم يزل عالقاً بين الحقوق المشروعة لموظفي الدولة والعسكريين والمعلمين والمتقاعدين، وقدرات الدولة المالية، إنما يجب أن يجد طريقه إلى الإقرار بما يتيح للموظفين والعسكريين والمعلمين والمتقاعدين الوصول إلى أبسط حقوقهم المعيشية»، وأضاف: «ليس المهم تخفيض أرقام السلسلة والبحث عن إيرادات ترهق الناس، فتأخذ الدولة بيدها اليسرى ما أقرّت من حقوق من يدها اليمنى، لا بل إنّ المطلوب هو وقف الهدر والتطاول على الملك العام والإصلاح الإداري وزيادة الإنتاجية بما فيه مصلحة المواطن أولاً وأخيراً».

ولفت إلى «أنّ شعباً ينزل إلى الشوارع للتظاهر مطالباً بلقمة عيشه لا يُجابه بدراسات عن الأثر الاقتصادي التي لا تقيه من جوع أو مرض أو مذلة، وإنّ ترشيد سياسة التوظيف ووضع حدّ لبدعة التعاقد التفافاً على قرار ترشيق القطاع العام هما أمران مساعدان على وأد ظاهرة الزبائنية في القطاع الإداري أو قطاع التعليم».

واعتبر لحود «أنّ مبدأ المساواة يقضي بأن يتساوى من يؤدي خدمة عامة مع سواه من العاملين في القطاعات العامة، فإذا لحقت زيادة محقة برواتب القضاة والأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، فلماذا تحجب عن موظفي القطاع العام والعسكريين والمعلمين والمتقاعدين؟ إنّ الصواعق الاجتماعية لا بد أن تنفجر يوماً بمن يتلاعب بلقمة عيش الناس بخفة وارتجال واستهتار واستغلال وتسويف».

وكان الرئيس لحود التقى في دارته في اليرزة، كلاً من رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، الوزير السابق يعقوب الصراف.

واستقبل وفدا من عائلة الزميل الراحل محمود حجول ضمّ زوجته ريما غانم وولديه ريف وقاسم، شكرت له مواساته للعائلة برحيل الزميل محمود.

الراعي يبحث الملف الرئاسي مع عبيد
وكتلة «المستقبل» تسقط «الفيتو» عن عون

تعقد غداً الخميس جلسة نيابية مخصصة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ومن المرجح أن تؤجل بسبب غياب النصاب القانوني للانعقاد في ظلّ انعدام التوافق على رئيس بين الأطراف السياسيين حتى الآن.

وتكثفت اللقاءات والمواقف قبل انعقاد هذه الجلسة، وكان أبرزها الزيارة التي قام بها الرئيس السابق أمين الجميّل إلى قصر بعبدا حيث التقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وأوضح الجميّل بعد اللقاء «أنّ زيارته إلى رئيس الجمهورية جاءت بمثابة مسعى للتحضير لربع الساعة الأخير مع سليمان والبطريرك مار بشارة بطرس الراعي لإتمام الاستحقاق في موعده»، مؤكداً «أن لا خيار سوى الانتخاب».

وشدّد الجميّل على «أنّ كل شغور يؤدي إلى ضرب المعادلة الميثاقية التي قامت عليها كل المؤسسات، والتي من شأن اختلالها أن يطيح الشراكة الوطنية والتوازن الدقيق بين السلطات ومكوّنات الوطن، ومن هنا الخوف من الفراغ الناتج من الشغور، وهو ما ينعكس سلباً على انتظام الحياة الديمقراطية ويعرّض لبنان لخضات سياسية واقتصادية واجتماعية ويهدّد الاستقرار الأمني».

الراعي وعبيد

كما استقبل البطريرك الراعي أمس في الصرح البطريركي في بكركي، الوزير السابق جان عبيد وبحثا في الملف الرئاسي وكان تأكيد على ضرورة منع حصول الفراغ في هذا الموقع.

كنعان

وشكّل الملف الرئاسي محوراً أساسياً في اجتماع تكتل «التغيير والإصلاح» حيث اعتبر النائب ابراهيم كنعان بعد الاجتماع «أنّ التمديد يقتل الديمقراطية، فهذا هو موقفنا المبدئي، علماً أنّ لرئيس الجمهورية موقفاً من رفض التمديد، ولم يصدر أي موقف مغاير من قبله في هذا الشأن».

وأكد ضرورة انتخاب رئيس ضمن المهلة الدستورية، فهذه المسألة ليست تقنية فقط، فمسألة النصاب مهمة، ولكن الأهم أن نحترم الصيغة الميثاقية»، مؤكداً «أن احترام الصيغة الميثاقية للمرة الأولى منذ الطائف هو أمر أساسي، وهذا هو التفاهم الذي يعمل عليه»، لافتاً إلى «أن الكلام عن الترشيحات مسألة عادية، بينما الأهم تحديد الخيار المطلوب، فهل تريدون خيار الجمهورية واحترام الصيغة الميثاقية والشراكة الوطنية، أو أن نستمر في إدارة الازمات وما وصلنا إليه في ظل عدم احترام الصيغة الميثاقية»، مشدداً على «أن هناك خيارات يجب أن تحسم قبل الخامس والعشرين من أيار الجاري».

الحجار

كما برزت تصريحات لعدد من نواب تيار «المستقبل» في الموضع الرئاسي تتضمّن تعديلاً وتراجعاً في مواقفهم من وصول العماد ميشال عون إلى الرئاسة، حيث أوضح النائب محمد الحجار «أنّ التواصل مستمر بين تيار «المستقبل» و«التيار الوطني الحر»، والنقاش يتم حول الاستحقاق الرئاسي وضرورة تأمينه»، مشدداً على «أن تيار المستقبل لا يضع فيتو على أي شخصية سواء كان النائب ميشال عون أو غيره انطلاقاً من رفضنا الفراغ، وبالتالي من يستطيع أن يؤمّن نصاب الثلثين و65 صوتاً لانتخابه رئيساً فأهلاً وسهلاً به».

فتفت

وأعلن النائب أحمد فتفت في حديث إذاعي استعداد تيار «المستقبل» السير بأي مرشح لرئاسة الجمهورية تسير به كل قوى 14 آذار، وتحديداً القوى المسيحية، مشيراً إلى «أنّ أيّ توافق يجب أن يكون في البداية توافقياً مسيحياً، ثم يتوسع ليشمل كل الأفرقاء الآخرين، وهذا موقفنا منذ بداية المعركة، ونحن مستمرون عليه، ولن نؤيد أي مرشح في شكل منعزل إلا ضمن إطار 14 آذار».

وإذ أعرب عن أمله في «صدور الحلّ في الربع الساعة الأخير»، أوضح «أنّ كل الأحداث التي مرّت على لبنان خلال الشهرين والنصف الماضيين تؤشر إلى نوع من العمل التصاعدي الإيجابي الذي لم يأتِ من فراغ، بل بسبب وجود جو إقليمي ودولي يحاول أن يحمي لبنان من أن تمتدّ إليه النار السورية»، مؤكداً «أنّ هناك إصراراً على إجراء الانتخابات، وأن يكون لنا رئيس جديد وهذا فحوى التوجه الحالي للرئيس سعد الحريري وكتلة «المستقبل»، بمعنى أنّ الأمور يجب أن تتجه وفق الأصول الدستورية لانتخاب رئيس جديد للبلاد».

موسى

في المقابل، أكد عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب ميشال موسى في حديث إذاعي، «أنّ كلما اقتربنا من المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية كلما صار الوضع أصعب»، مشيراً إلى «أنّ التمديد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان لم يُطرح ضمن الكتل النيابية».

واعتبر موسى «أنّ المطلوب اليوم أن يتمّ التوافق بين الفرقاء على انتخاب رئيس والاتفاق على شخصية لعدم الوقوع في فراغ».

زهرا

على مقلب آخر، أشار عضو كتلة «القوات» أنطوان زهرا في حديث إذاعي، إلى «أن هناك خطأ شائعاً في التعاطي مع مهل انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

وعن المعلومات التي تحدثت عن تلقي رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون عرضاً لترشيح وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل للرئاسة ورفضه ذلك، قال زهرا: «عون ليس في وارد التفاوض على أي شيء، حتى هذه اللحظة على الأقل، باستثناء وصوله شخصياً إلى قصر بعبدا».

سليمان والجميّل في بعبدا (دالاتي ونهرا)

عون وباسيل وبو صعب خلال اجتماع التكتّل في الرابية (شربل نخّول)

يونان يستقبل زاسيبكين:
لإحلال السلام في سورية والمشرق

يونان خلال لقائه زاسيبكين

عرض بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان والسفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين الأوضاع في الشرق عامة والحضور المسيحي فيه، لا سيما في لبنان وسورية والعراق، بخاصة ما يجري حالياً في سورية من عنف عبثي وقتل وتدمير وتخريب وتشريد يطاول خصوصاً الأبرياء.

وشدّد بيان لأمانة سرّ البطريركية على ضرورة إحلال السلام والأمان في سورية والمشرق، باعتماد الأساليب السلمية، وبالحوار السياسي من دون أي تدخل خارجي، ونبذ العنف من أي جهة أتى.

قباني من بكركي: لنبذ الفتنة

شدّد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، في تصريح له من بكركي أمس على ضرورة نبذ الفتنة من أجل الوطن.

وبعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال مار بشاره الراعي في بكركي، حيث سلمه مشروع «العهد والميثاق الأخلاقي» بين المسلمين والمسيحيين في لبنان، أشار قباني إلى «أنّ اللقاء في هذا اليوم بدأ الحديث فيه منذ أكثر من سنتين، يوم سمعنا في أجهزة الإعلام عن تفجير كنيسة القديسين في الإسكندرية، ثم تلا ذلك تفجير لبعض الكنائس في العراق»، مضيفاً: «نحن نعلم أنّ المسيحيين في العراق لا علاقة لهم من قريب ولا من بعيد في ما يجري في العراق، وعملية الاعتداء على الكنائس هي عملية مدبّرة لتدمير العلاقة بين المسلمين والمسيحيين ليس في العراق فحسب، وإنما في مصر وفي العالم العربي، وحتى في لبنان النموذج لهذه العلاقة».

وأضاف قباني: «من هنا كان خوف صاحب الغبطة أو قلقه على مصير المسيحيين في الشرق، وأنا معه وإلى جانبه في هذا القلق، لأنّ هناك من يعمل على تدمير هذه العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في الشرق العربي، وتدمير لبنان ليس بحجره، وإنما تدمير لبنان بنموذجه وجوهره الذي يشكل وحدة في التنوّع.

الراعي مرحباً بقباني في بكركي

مشنتف زار سفيرة إسبانيا

زار رئيس حزب «الحركة اللبنانية» المحامي نبيل مشنتف سفيرة إسبانيا ميلاغروس هرناندو في مقرّ السفارة في الحدث، وكان عرض للأوضاع العامة، لا سيما الاستحقاق الرئاسي.

وشكر مشنتف «مشاركة اسبانيا في قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الجنوب اللبناني والدور الريادي في تحقيق السلام الذي تلعبه اسبانيا كعضو فاعل في الاتحاد الأوروبي وفي الأمم المتحدة».

حمدان التقى السفير الكوبي:
تحقيق الاستقرار واجب

استقبل أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون، العميد مصطفى حمدان، بحضور أعضاء من الهيئة، السفير الكوبي في لبنان رينيه سيبالو براتس.

وأكد المجتمعون في بيان مشترك «أهمية انتخاب اللبنانيين رئيساً للبلاد»، مشدّدين على «أن العمل لتحقيق الاستقرار والأمن في لبنان واجب على جميع اللبنانيين»، مثمّنين «الدور الفعّال للجيش والأجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب والتخريب في لبنان».

وندّدوا «باستمرار اعتقال الكوبيين الثلاثة في السجون الأميركية مطالبين بالإفراج الفوري عنهم»، مستنكرين «وضع كوبا على لائحة دعم الإرهاب العالمي زوراً وبهتاناً، مع العلم أنّ كوبا بشهادة الجميع تدعم جميع دول أميركا اللاتينية في مكافحة الإرهاب، وهذا ما ظهر خلال اجتماع القمة الأخيرة لدول أميركا اللاتينية حيث حضرت ثلاث وثلاثين دولة وأشادت بالدور الكوبي رغم ضغوط الإمبريالية الأميركية الحاقدة».

وشدد المجتمعون على «فضح دور الاستخبارات الأميركية المركزية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتخريب ولتجنيد العملاء سواء داخل كوبا أو في العالم العربي من أجل تنفيذ مخططات إرهابية تستهدف أمن واستقرار المواطنين في بلدانهم».